

بحار الأنوار

[359] في وجهه قد أذعر الراهب، فقال له: غطه فغطاه، ثم أدخل الراهب رأسه في صومعته فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً، وأنت الذي بشر به في التوراة والانجيل على لسان موسى وعيسى عليهما السلام، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ثم أخرج رأسه و قال: يا بني انطلق به فليس عليه بأس، فقال له أبو طالب: ويلك يا راهب لقد سمعت منك قولاً عظيماً، فقال: يا بني شأن ابن أخيك أعظم مما سمعت مني، وأنت معينه على ذلك وما نعه ممن يريد قتله من قريش، قال: فأتى أبو طالب عبد المطلب فأخبره بذلك، فقال له عبد المطلب: اسكت يا بني لا يسمع هذا الكلام منك أحد، فوافق ما يموت محمد حتى يسود العرب والعجم (1). 61 - د: حدث بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه قالوا: خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة تجاراً إلى الشام، فلقاها أبوالمويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، قال لهما: من أي قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالوا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد، فقال أبوالمويهب: إياه والله أردت، فقالوا: والله ما في قريش أحمل ذكراً منه، إنما يسمونه يتيم قريش، وهو أجير لامرأة منا يقال لها: خديجة، فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلاني عليه، فقالوا: تركناه في سوق بصرى، فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هو هذا، فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئاً من كفه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لنا: تسمعان مني، هذا والله نبي هذا الزمان، سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمة أبي طالب ولد يقال له: علي؟ فقلنا: لا، قال: إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته، وهو أول من يؤمن به، نعرفه، وإنما لنجد صفته عندنا في الوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة، وإنه سيد العرب وربانيها وذو قرينها، يعطي السيف حقه، اسمه في الملا الأعلى علي، هو أعلى الخلائق يوم

(1) العدد: مخطوط.